العرس الجماعي الثالث في تعز

الأعراس الجماعية تخفف عن الشباب عبء وغلاء المهور

لغلاء المهور أثرها على المجتمع والشباب خصوصاً أثرها السلبي بالانحراف الخلقي الذي يؤثر على المجتمع، ولكن لمؤسسة التوحيد الخيرية وقفة للحد من هذه الظاهرة، حيث أقامت العديد من الأعراس الجماعية يليها العرس الثالث الجماعي لجميع المحافظات.. وكانت لنا وقفة مع رئيس المؤسسة والمستفيدين من هذا العرس الجماعي، خرجنا منها بهذه الانطباعات:

تعز / نعائم خالد

الزمان الذي انتشر فيه داء العنوسة

جلال احمد مقبل رئيس مؤسسه التوحيد الاجتماعية الخيرية أجرينا مقابلة معه وبعض العرسان لأخذ انطباعهم عن العرس والفائدة التي استفادة الشباب وكان هناك سؤال وجواب وكانت الحصيلة النهائية لهذه الأسئلة :

□ فضيلة الشيخ كيف كانت بداية فكرة مشروع الزواج ؟

– إن بداية هذا المشروع ليست فكرة عابرة . بل هي فرع لأصل من أهداف هذه المؤسسة المباركة . حيث أن هذا المشروع مهماً جداً في هذا الزمان الذي انتشر فيه داء العنوسة وانتشرت وسببها غلا المهور بشكل كبيرٍ جدا . وكما أن هذا المشروع يأتي لتكثير نسل المسلمين والمباهاة بهم

□ ما مدى تأثير هذا المشروع في المجتمع ؟

– كان تأثير هذا المشروع طيب وملموس في واقع المجتمع . وليس الذي يهمنا هو الثناء والذكر إنما قصدنا هو مساعدة الشباب الفقير والتخفيف من عبء المهور وهو خريطة واقعية لأهداف هذه المؤسسة .

س كيف تترجم تتابع المشروع وبزيادة سنوية للعرسان ؟

تتابع هذا المشروع يعد فضلاً من الله وتوفيقاً منه للمؤسسة كما يعد ذلك منة منه على كثيرٍ من الشباب الذين ربماَ لولا إقامة مثل هذه المشاريع لما حصلوا على شريكة أعمارهم وعلى إتمام دينهم . كما يترجم ذلك أيضا ً أن هناك قلوب حية وأيدٍ بيضاء سخية تمد يدَ العون لشبابٍ مسلمٍ نزيه . من أجلَ زواجهم وإحصان فروجهم .

رمزي طاهر خالد

جلال أحمد

رياض حزام الشميري

نشوان منير محمد

عبد السلام

عبد العظيم الهتار

□ ما آلية المشروع وما النظرة المستقبلية له ؟

– آلية المشروع هو أن يكون الشاب المتقدم للزواج من الدعاة والحفاظ وذوي الحاجات بورقة مزكاة من أحد الدعاة المعروفين في المؤسسة . ثم ترفع الورقة لمسؤل اللجنة الاجتماعية حيث تقوم اللجنة بتحديد الأولوية للمقبولين .

□ ماهي العقبات والصعوبات التي تواجهكم في هذا المشروع ؟

– العقبات والصعوبات التي تواجهنا في هذا المشروع بالذات كثيرة جداً منها الحرج الكبير الذي نواجهه من قبل المتقدمين حيث بلغ عدد المتقدمين لهذا العام أكثر من 600 متقدم وجلهم أن لم نقل كلهم من الشباب المحتاجين لذا فنهيب بأهل الخير من التجار والمسؤلين مد يد العون هذا المشروع .

□ على أي المحافظات عمم المشروع ؟

شمل المشروع سبع محافظات وهي (تعز ـ صنعاء ـ إب ـ عدن ـ أبين ـ الحديدة ـ حضرموت) .

□ كلمة تريد أن تقولها. للمؤسسات الخيرية ـ العرسان ـ المتبرعين ؟

.– الكلمة التي أريد أن أقولها للمؤسسات الخيرية هو أن يبذل الجهد في خدمة هذا الدين . والتنسيق فيما بينهم ووضع إستراتيجية لمثل هذه المشاريع حتى يكتمل هذا الجهد وينجح المشروع .

أما العرسان فأقول لهم بارك الله وبارك عليكم وجمع بينكم في خير.

ثم اعلموا أن الزواج سنة مؤكدة عن حبيبكم المصطفى فأدو ماأمركم الله به ووصاكم به المصطفى على أكمل وجه .

أما أصحاب الأيادي البيضاء نقول لهم نحن ننتظر دعمكم لهذا المشروع ولغيره من المشاريع الأخرى فالمؤسسة لها مشاريع كثيرة ومتنوعة ونحنو نقوم بخدمتكم وتوصيل الأمانة الى أهلها إن شاء الله تعالى .

راعي الشباب الأول

إلى ذلك الأخ / عبد السلام عبد الله مدير المؤسسة أن فكرة إقامة العرس الجماعي نابع من الأهداف الأساسية للجمعية وتنفيذاً لتوجيهات راعي الشباب الأول فخامة الأخ الرئيس /علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وذلك بهدف الحد من المظاهر المصطنعة التي صنعتها العادات والتقاليد والتي لا يأمر بها الدين الإسلامي الحنيف . وإن فرحتنا في هذا العرس الذي سيجتمع فيه (252) عريس وعروس لأول مرة من مختلف محافظات الجمهورية. ومن أجل بنا الأسرة المسلمة . وبهدف إدخال السرور على الشباب جيل الحاضر وكل المستقبل . والاهتمام بهم ومواصلة الدعم لشريحة الشباب وتوسعة قاعدة ومجالات الدعم والرعاية لهم بما يمكنهم من تحقيق النماء والرخاء المنشودين والمشاركة الفعالة في حركة البناء . ونؤكد التزامنا مجدداً بالمضي قدما على هذا الطريق بالمزيد من الدعم والرعاية ومضاعفة الجهود في سبيل الارتقاء بهذه الشريحة. وأجدها فرصة بأن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للداعمين من رجال الخير لهذا العرس سوء المادي أو المعنوي وعلى رأسهم فخامة الأخ / رئيس الجمهورية وقيادة السلطة المحلية بمحافظة تعز ممثلة بالقاضي أحمد عبد الله الحجري محافظ المحافظة . وختاماً نتمنى للجميع حياة زوجية سعيدة.

انطباعات العرسان

من جانبهم عبر العرسان الذين يستفيدون من هذا العرس الجماعي عن شكرهم لمؤسسة التوحيد الخيرية لإقامة مثل هذه الأعراس الجماعية منوهين إلى أنها دلالة واضحة على الالتزام بتوجيهات رئيس الجمهورية الداعية إلى راعيات الشباب وأقامت الأعراس الجماعية التي تخفف عن كاهل كل من لم يستطع إقامة عرس يليق به وهذه الدعوة المتواصلة ماهي إلا دلالة واضحة على الاهتمام بشريحة الشباب والدعم المتواصل للتخفيف على الشباب الذين لا يقدرون على تحمل أعباء ونفقات وتكاليف الزواج الباهظة والتي وقفت حجرة عثرة أمام الشباب وتجد من رسم البسمة والسعادة على وجوههم . مؤكدين أن مؤسسة التوحيد الخيرية بمحافظة تعز بقيادة الشيخ / جلال أحمد مقبل ودعم الخيرين لهذا المشروع الذي لا يعد الأول من نوعه بل قد سبقته أعراس جماعية مماثلة في بعض محافظات الجمهورية وهذا العرس يعد العرس الثالث الذي

شهيد الواجب د صالح قاسم الجنيد حياة حافلة بالعطاء والمواقف الإنسانية الجسورة

محمد عبد الباري عبد الوهاب

إلى جميع أقارب وأصدقاء ومحبي المرحوم الشهيد البطل الأخ الدكتور صالح قاسم الجنيد الغائبون والحاضرون جميعاً أوجه إليكم خالص العزاء والمواسات واستهل مقولتي بالقول أنه بحق رجل شامخ شموخ الجبال الرواسي جبال نقم وشمسان – صبر وردفان.. إنه رجل المواقف – الشجاع ذو القلب الحنون رجل الوطن كل الوطن رجل حب الخير للناس كل الناس رجل الأخلاق الحميدة والوفاءِ والشهامة إنه بحق رجل دولة من الطراز الأول – وطني شغوفاً مفعما بحب وطنه مخلصا مثابراً صبورا – محنكا متواضعا.

لقد كان يعمل من دون كلل ولا ملل يتحرك هنا وهناك يقف مع الصغير ومع الكبير مواقف الأبطال. يدافع عن قضايا وطنه من على كل منبر فِي كل ساحة وميدان أينما كان بصراحة ووضوح وبساطة وشفافية وسماحة ومودة للجميع مستلهما تلك الصفات وغيرها من القائد الرمز المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية نبراس المعالي ورمز الوطنِ ووحدتهِ وعزتهِ وكرامته المتربع على قلوب اليمنيين كل اليمنيين حبا ودا واحتراما وتألقا.

د. صالح قاسم الجنيد

الدكتور صالح رحمه الله نذر حياته كلها للبذل والعمل والإنتاج من خلال مساهماته في جميع المناسبات والفعاليات سواء من مواقع المسئوليات والمناصب التي تقلدها أو في إطار المنظمات والأطر التي انخرط فيها مبكرا – كالنوادي الثقافية والشبابية والمنظمات الجماهيرية.

في المحيط الذي يحيط به بالمدرسة والقرية والمدينة والحي يساند المظلوم ويعطي المحروم يتبنى قضايا الناس فيساعد هذا ويعطي هذا ويسعى مع ذاك.

أما في أعماله فهو يخطط وينظم يدير ويقود يتابع ويراقب يبني ويشيد ويشرف على كل المجالات سواء اجتماعية أو اقتصادية مالية وإدارية أو ثقافية يغرس القيم وينميها في النفوس.

إن الوطن بحق قد خسر برحيله علماً من أعلامه واحداً من رجاله العظماء الذين كانوا مبرزين ومستمرين في العطاء اللامحدود المؤمنين بأوطانهم وقيمهم النبيلة لقد فارقنا الحبيب صالح طيب الله ثراه حينما باغته القدر من دون استئذان حينما دعاه الحق إلى جواره فإلى جنة الخلد مع النبيين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

والحمد لله عل كل حال ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون.

صدق الله العظيم

لقد كان فقيد الأمة والوطن الأخ العزيز الشهيد صالح قاسم الجنيد رحمه الله منذ عرفته في السبعينيات حينما كان يدرس في الثانوية وأنا في الابتدائية وكان يأتي إلى منزلنا لزيارة والدي برفقةِ جده حمود مثنى قادمين من الحشاء إلى تعز لزيارة أهله فيها وفي صبر خاصة كان يجلس معنا جميعاً نتعلم علوم مختلفة كاللغة والتاريخ والفقه والتوحيد والعلوم الشرعية والأدب والشعر وكان كثير النقاش والتساؤل في هذه العلوم وغيرها كالاقتصاد والسياسة والاجتماع ومختلف العلوم.

كما كان يختلف مع كثير من العلماء بالإضافة إلى الوالد العلامة / عبد الباري بن عبد الوهاب محمد الجنيد طيبه الله ثراه – أمثال :

الوالد العلامة قاسم بن محمد صالح الجنيد أطال الله في عمره

والوالد الشيخ محمد بن محمد عبد المعطي الجنيد رحمة الله عليه

والوالد الشيخ العلامة قطب زمانه إبراهيم بن عمر بن عقيل طيب الله ثراه ورحمنا ورحمهم جميعاً وغيرهم من العلماء والمشايخ والمثقفين والأدباء الذين كان يرتاد مجالسهم وينهل من معينهم إضافة إلى دراسته بالمدارس والمعاهد والجامعات.

كان شغوفا بالعلم وأهله ومبدعا في مجالات شتى يجالس الكبار منهم والشباب من القادة والساسة ورجال الدولة.

يأتي إلينا بين حين وآخر إما بمفرده أو مع جده أو بعض أخوانه خاصة الأخ العزيز أحمد قاسم وأحيان عبدالله قاسم وأحيانا برفقة الأخ الكريم أحمد قحطان الجنيد وغيرهم.

وكان يتواصل مع الجميع ويحضر كل المناسبات سواء في مدينة تعز نفسها أو البلاد في صبر، يزور أهله وعشيرته وأضرحة أجداده جمال الدين – والجنيد – وأحمد ابن جمال الدين وغيرهم طيب ثراهم.

يسارع في نجدة الآخرين في أية ملمة أو نائبة يتودد إلى الصغار والكبار حتى انتقل إلى صنعاء بعد إنهاء دراسته الجامعية وأكمل الماجستير بالسودان وعاد وترشح للانتخابات النيابية.

ساهم في تفعيل الكثير من لجان المجلس وكان صوته يدوي في قاعات وأروقة المجلس ولدى الجهات يتابع ويطالب بالمشروعات ويناقش ويحاور ويقترح.. الخ.

كان له شرف مرافقة الأخ الرئيس الرمز صانع الوحدة اليمنية أعظم المنجزات علي عبدالله صالح حين توجه إلى عدن الوحدة والمحبة والجمال والسلام والوئام مع أعضاء مجالس الشورى والوزراء والاستشاري حينها ثم عاد مع الجميع في الثاني والعشرين من مايو 1990م إلى عاصمة البلاد وقلبها النابضِ صنعاء الثورة والديمقراطية الحضارة والتاريخ بعد ذلك عين محافظا لمحافظة الضالع فكان أخا وأبا وأبنا لأبنائها وكان رجل إدارة واقتصاد ودولة قاد المحافظة برجولة واقتدار وكان شعاره حب الوطن والمسئولية تكليف وتشريف – ثقة وأمانة ونزاهة.

بعد ذلك توجه إلى بريطانيا لمواصلة الدراسات العليا ونيل الدكتوراه فدرس في مجالات عدة كالاقتصاد والحقوق والقانون الدولي.

عاد حبيبنا صالح مفعما بالأمل والشموخ للعمل ملبياً داعي الوطن وراعيه وقائده يعمل ويعمل.

كان لا يستكن ولا يهادن حتى وهو خارج الوطن لم تفته لحظة شرف الوقوف بشموخ وإباء أمام الجمهور عبر المستقلة وغيرها من الفضائيات والمنابر والميادين ليتحدث عن وطنه بحب ووفاء وإخلاص وود للجميع وعن معرفة وإدراك – بمنطق وعقلانية وحس وغيور على وطنه.

عاد فالتقيته ربما مرة واحدة فقط ولكنني كنت أتواصل مع بالتلفون باستمرار وفي كل المناسبات.

جالسته كثيرا في الدراسة في المذاكرة في المناسبات الاجتماعية في الأفراح والأتراح في السراء والضراء في الحل والترحال في المؤتمرات – والندوات – في حلقات النقاش وغيرها حتى فاجئنا القدر صبيحة يوم السادس عشر من مايو 2007م عندما رن جرس التلفون وأخبرني صديقي الأخ الوفي محسن علي حيدره من الهند الذي يعمل فيها مديرا لمنطقة بومباي باليمنية أخبرني ويا ليته لم يخبرني قائلا أنه تلقى النبأ من أحد الأخوة الأعزاء بالضالع ولكنا غير متأكدين فما أكمل العبارة وإذا بي أخرج من مكتبي بخور مكسر ممسكا بالتلفون أتحدث مهرولاً إلى السيارة وبجانبي السائق والأخ ياسين صادق وتوجهنا إلى لحج لا ندري كيف نمشي وإذا بنا ونحن في المنصورة بعد الجسر نمسك تلفون ونطرح آخر فكرت بالاتصال بالأخ العزيز الخلوق الأصيل عبد الوهاب يحيى الدره محافظ محافظة لحج الذي بادرني بالقول أن حالته غير مطمئنة بعد أن أخبرني بأنه قد نقل إلى مستشفى صابر فتحولت اتجاه السيارة دون تركيز.

ثم عاود بي الاتصال رعاه الله محاولاً أن يوصِل خبر موته إلي بالتدريج فقال حالته متأخرة جداً – ثم عاد فقال لي حالته سيئة ثم استدرك قائلا عظم اللهِ لكم الأجر فيه حينها أحسست بالمرارة وهو الفاجعة أمسكت بقوة بمقود السيارة متجها شرقا وغربا حتى أوصلتني فوصلت المشفى وإذا بالأخوة الأحبة الكرام الأستاذ أحمد محمد الكحلاني محافظ محافظة عدن والأخ العزيز الدكتور يحيى الشعيبي وزير الدولة أمين العاصمة، والأستاذ عبد الكريم شايف نائب المحافظة نائب المحافظِ الأمين العام للمجلس المحلي اللذين قاما بعمل جليل وكبير وقدما كل ما بوسعهما ولم يدخرا جهدا من السيارات والواسات والاهتمام والرعاية ولا يسعنا المجال لرد الجميل لهم.

كذلك الأخ العزيز الدكتور الخضر لصور مدير عام الصحة والأخ الكريم ردفان علي عنتر رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي لمحافظة عدن والوالد الطيب الشيخ سعيد با هدى صاحب ومدير المشفى وجمع غفير من الأحبة والأصدقاء.

بدأنا بالتجهيز لنقله على الطائرة العسكرية مع المرافقين ممن حضروا من الضالع وتعز وغيرها من الأهل والأصدقاء ومنهم أولاده واولاد أخوته وأقاربه الأعزاء، فوصلوا حينها الأخوة الشيخ العزيز عبد الواحد البخيتي محافظ الضالع والأخ العزيز عبد الوهاب الدره محافظ محافظة لحج والأخ الكريم محمد سعيد المفلحي وكيل المحافظة والأخ الخلوق فضل الشاعري والأخ الشريف ابن الشرفاء عبد القوي الشريف وكيل المحافظة وآخرين نكن لهم كل حب ووفاء وعرفان لما صنعوا في يوم عصيب كذاك.

وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل لدولة الأستاذ الفاضل عبد القادر عبد الرحمن با جمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الذي كان معنا يتابع ويشرف على كل شيء بصورة مستمرة بعد ذلك توجهنا للمطار لنقل جثمان الشهيد الطاهر على الطائرة العسكرية برفقة جمع غفير منهم وآخرين على الطائرة اليمنية.

أما أخوكم فقد تحركت في الليل مع دولة الأستاذ عبد القادر والأستاذ يحيى الشعيبي على الطائرة اليمنية حماها الله إلى صنعاء لحضور مراسم الدفن فوصلنا عندِ الواحِدة ليلا واتجهت إلى حيث جثمان الفقيد في مشفى الثورة وعيناني تتجافى عن المضاجع حزنا وكمدا فما أن انبلج الصباح ولاح الضوء في الأفق حتى بدأ بتجهيزه للتوجه إلى منزله ومن ثم إلى مسجد الشيخ سنان للصلاة عليه ثم إلى مثواه الأخير بمقبرة الرحمة بحدة.

لقد كان لحضور الأخ العقيد الركن أحمد علي عبدالله صالح قائد الحرس الجمهوري قائد الحرس الخاص أثر كبيرا في نفوسنا أزالت عنا الحزن وألج الصدور وخفف من المأساة ومن هول فاجعة الجنيد سواءً في أقصى الغرب في قدس وصبر والحشاء إلى شبوة وأبين وحضرموت في شرق البلاد الحبيبة أو في العاصمة صنعاء وفي عدن وتعز وغيرها لقد عبروا عن امتنانهم لذلك الموقف النبيل مع اعتزازهم وتقديرهم ووفائهم.

كما شرفنا جميعا دولة الأخ الدكتور علي محمد مجور رئيس الوزراء وصاحب القلب الكبير دولة الأستاذ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى والكثير والكثير من الشخصيات الاجتماعية والعلماء والمشايخ والأعيان والتجار والمسئولين الذين نعبر لهم عن امتناننا جميعا لما صنعوا معنا ونكن لهم هذا المعروف من الجميل.

في الأخير وليس آخر نتوجه بالشكر الجزيل المفعم بالحب والوفاء لقائد المسيرة وباني نهضة اليمن ورمز التقدم والنماء فخامة الأخ الرئيس المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي شرفنا وشنف الأسماع والعقول والقلوب بصدق المشاعر والأحاسيس بمواساته ورعايته.

كما نتوجه بالتحية والتقدير للأخ نائب رئيس الجمهورية الفريق عبد ربه منصور هادي علي برقية العزاء والمواساة.

كما وأتمنى الشفاء العاجل والكامل لشيخنا الفاضل سلطان البركاني الذي ما فتئني يسأل عن صالحنا وهو يعاني من الأوجاع من علي فراش المرض بمشفى المنير بجولد مور وقد سمعته يسأل بإلحاح المحب الوفي حينما زرته أمد الله بعمره وشفاه.

ولا يفوتني أن أتوجه بتحية خاصة مع الشكر الجزيل للأخوة الشيخ عبد الواحد الربيعي محافظ محافظة صنعاء والأخ اللواء مهدي مهدي مقوله قائد المنطقة الجنوبية والأخ الكابتن عبد الخالق صالح القاضي رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية على مواساتهم لنا

وأوجه تحياتي الخالصة إلى الأستاذ الدكتور عبد الوهاب راوح رئيس جامعة عدن

والأخ القاضي العلامة جسار محمد العدوف رئيس محكمة استئناف عدن

والأخ العميد عبدالله عبده قيران مدير أمن محافظة عدن

ونشكر كل من حضر وواسانا تلفونيا أو بالصحف أو بالرسائل أو أحس بالحزن لمصابنا أينما كان وكائنا من كان.

كما أتوجه بالشكر للأخوة الشيخ علي محمد سعيد انعم والأستاذ أحمد هائل سعيد أنعم والأخ الشيخ عبد الجبار هائل سعيد أنعم والأخ شوقي أحمد هائل / الرشيد / رشاد هائل سعيد أنعم وجميع بيت هائل سعيد أنعم.

أوجه تحياتي وتقديري للأخ الأستاذ الفاضل القاضي العلامة أحمد محمد الحجري محافظ محافظة تعز والأخ العزيز والزميل محمد أحمد سعيد الحاج الأمين العام للمجلس المحلي.

كما أتوجه بتحية خاصة وصادقة إلى الأخوين الفاضلين المهندس فريد أحمد مجور وأعزيه في ابن أخيه فريد صالح مجور الذي وافاه القدر ليلة البارحة.

وإلى الأخ الفاضل الكريم عبدالله العلفي النائب العام على مواساته لنا في المشفى والأخ قاهر مصطفى رئيس نيابة استئناف عدن.

كما أوجه تحية كبيرة بحجم جبل ردفان إلى جميع أبناء محافظة الضالع من الحشاء حتى الحصين وجبن على مشاعرهم النبيلة والفياضة بالحب والوفاء والعرفان لشهيدنا الغالي، ولا أنسى الأخ الصديق المستشار أحمد صالح بن صالح وكل محب للشهيد ومن أسدى إليه معروفا صغيرا أو كبيرا قليلا أو كثيرا والله وحده القادر على أن يكافئهم بالإحسان إحسانا

نسأل الله لشهيدنا المغفرة والرحمة والرضوان وللجميع الرضا والعافية في صحة وسلامة سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عدن في الـ 11 من يونيو 2007م

في أكبر قضية مخدرات في اليمن

توجيهات الرئيس لماذا لاتنفذها الداخلية

شركة عدن قدمت خدمة جليلة .. ومكافأتها المماطلة

عندما تتعزز ثقة المواطن باجهزة الدولة وتحديدا الامنية منها فان ذلك ينعكس ايجابا على الاداء بما يخلق حالة من الاستقرار وتقليص حجم الجريمة وكشفها قبل وقوعها.. وفي حال العكس فان النتيجة تأتي خطرا على المجتمع يتولد على اثرها مخاطر جمة في المجتمع اذا ما انعدمت تلك الثقة بين المواطن وتلك الاجهزة .. والمسؤول في المقام الاول والاخير عن بناء هذه الثقة ومد جسورها وتعزيزها هي الاجهزة قبل المواطن، حيث وهذا المواطن مع انه يظل تابع الا انه دوما يبحث عما يؤمن حياته وعرضه ويكفل حقوقه، ولعل عصب الثقة لايتأتى بالكلام بقدر ما تأتي نتائجه من خلال المصداقية في التعامل وفي تنفيذ التوجيهات وفي الوفاء بالوعود والعهود.

وكم هي القضايا والجرائم الجسيمة والبسيطة التي كان فيها المواطن سواء اكان بشخصه او من خلال المؤسسات والشركات الخاصة عونا لاجهزة الامن في الكشف والابلاغ عن تلك الجرائم بل والقبض على اصحابها الامر الذي حال جراء هذا الدور الذي لعبه المواطن من درء الخطر عن البلد والمجتمع.

فضل علي مبارك

هاني النعيمي

وأصل الحكاية

في يونيو من العام الماضي كشفت قوات خفر السواحل بمحافظة المهرة عن وجود عصابة لتهريب المخدرات مكونة من 27 شخصا من جنسيات عربية واجنبية – تجري الآن محاكمة تلك العصابة – وكانت العصابة تحمل على ظهر سفينتها ما لايقل عن ستمائة وعشرين كيلو من المخدرات الخالصة الجاهزة للاستخدام، وعلى اثر القبض على افراد الشبكة فقد برزت روايتان بشأن مصير كمية المخدرات فالاولى تقول ان السفينة التي كانت تقل المخدرات تحطمت وغرقت الكمية في البحر، فيما الرواية الثانية وهي الارجح من خلال جملة شواهد ان افراد الشبكة عندما شعروا بمداهمة قوات خفر السواحل تخلصوا من الكمية برميها في عرض البحر لاخفاء دليل تورطهم ليعودوا لها بعد ذلك.

وذات يوم بينما كانت سفن شركة عدن للاستثمار البحري تصطاد في عرض البحر فوجئ طاقم احدها باكتشاف عدد من الشوالات المعبأة بالمخدرات في شباك الصيد .. وعلى ضوء ذلك جرى ابلاغ الجهات المختصة (رئاسة الجمهورية ووزارة الداخلية) ويقول هاني النعيمي القائم باعمال مدير الشركة والمستشار القانوني " بعد الابلاغ اتصل بنا وزير الداخلية لمعرفة الموقع، وبواسطة رادارات واحداثيات الشركة تم تحديد موقع المهربين .. مضيفا ان الشركة رفضت طلب وزير الداخلية بانتشال والبحث عن كمية المخدرات لكن لضمان حصول الشركة على حقوقها طلبنا تكليف مباشر من فخامة رئيس الجمهورية الذي اتصل بنا لتنفيذ المهمة.

ويضيف هاني النعيمي :

قمنا في ضوء ذلك بتفريغ ثلاث بواخر مجهزة مع طواقمها بعد ايقاف عملها في الاصطياد مع ان الموسم حينها كان وفيرا لكننا غلبنا المصلحة الوطنية على المسألة التجارية وظلت البواخر تعمل لاكثر من عشرين يوما بحثا عن كمية المخدرات التي تناثرت على مساحة واسعة.

واضاف النعيمي :

بعد انجاز المهمة التي اوكلت الينا طالبنا بحقنا المشروع في المكافأة .. وحصلنا على توجيه واضح ومكتوب من فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح – حفظه الله – الذي نقدم له اسمى آيات الشكر لدعمه المعنوي للشركة – الى وزير الداخلية بصرف المكافأة المقررة لمثل هذه الحالة .. ولكننا خلال عام لم نطعم بلح الشام ولاحصلنا عنب اليمن .. سوى المماطلة الامر الذي كلفنا تبعات ومصاريف جديدة جراء المتابعة ما بين عدن وصنعاء.

ويؤكد القائم باعمال مدير عام شركة عدن ان الامر فيما قامت به بواخر الشركة بايقاف عملها كل تلك المدة والتي يمكن ان تدر عليها ارباحا بما لايقل عن ستمائة الف دولار اذا ما احتسبنا ادنى كمية يمكن ان تصطادها احدى البواخر والمقدرة يوميا بعشرة آلاف دولار في عدد الايام التي قضتها في البحث عن المخدرات حيث ان الامر يتجاوز حتى المخاطرة بطواقم الشركة والمصروفات المهمة الى ما يمكن ان يخلفه هذا العمل الذي قمنا به من بروز اعداء لانعرفهم من اتباع الشبكة لخسارتهم هذه الكمية.

وافاد النعيمي:

ان الشركة في ضوء ما بين يديها من وثائق سوف تضطر آسفة اللجوء الى القضاء للحصول على حقها مع طول امد المماطلة التي تلقاها وعدم تنفيذ الاتفاق وتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية من قبل وزير الداخلية.

وماذا بعد ؟

بحسب معرفتي ان هناك لائحة تحدد مقدار المكافأة نظير أي جهد في مثل هذه القضايا وبالتالي فان الاجتهادات في مثل هذه الحالة غير مجدية والكرة الآن في ملعب نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية.